تطبيق المنهج اللغوي الاجتماعي في تعليم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار فلاح سونجاي بيسار سيلانجور ماليزيا

Arina Sa'adatul Khoiriyah
arinasaadatul45@gmail.com
Institut Agama Islam Bani Fattah (IAIBAFA)
Oktavia Ratnanigtyas
Oktaviaratnaningtyas@iaibafa.ac.id
Institut Agama Islam Bani Fattah (IAIBAFA)

ملخص: المنهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية هو أسلوب تعليمي يولي اهتمامًا خاصًا للعوامل الاجتماعية والثقافية في استخدام اللغة. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة كيفية تطبيق المنهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح .يركز هذا المنهج على العلاقة بين الخلفيات الاجتماعية والثقافية وبين استراتيجيات التعلم المعتمدة لبناء مهارات اللغة العربية بفعالية للطلاب. استخدمت هذه الدراسة منهج البحث الوصفي النوعي، مع استخدام تقنيات المقابلات والملاحظات والدراسة الوثائقية. وتظهر نتائج الدراسة أن تطبيق المنهج الاجتماعي اللغوي يساعد الطلاب على فهم أفضل لسياقات استخدام اللغة في المواقف الرسمية وغير الرسمية. كما يسهم في تعزيز مهارات التواصل لدى الطلاب عبر ملائمة اللغة مع وضعهم الاجتماعي والثقافي. وقد أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية، مثل الخلفية التعليمية للأسرة ومدى تعرض الطلاب للغة العربية، لها تأثير كبير على فعالية التعلم. لذلك، يمكن اعتبار المنهج الاجتماعي اللغوي استراتيجية فعالة لتحسين كفاءة تعلم اللغة العربية لطلاب المدارس الداخلية الإسلامية وتعزيز فهمهم للثقافة العربية في الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع اللغوي، والنهج الاجتماعي اللغوي ومهارات اللغة

Abstracts: The sociolinguistic approach in Arabic language learning is a method that emphasizes the social and cultural aspects of language use. This study aims to analyze the application of the sociolinguistic approach in Arabic language learning at Ma'had Tahfidz Al-Qur'an Darul Falah. This approach focuses on the relationship between social background, culture, and the learning strategies used to build effective Arabic language skills for the students. The research method used is qualitative descriptive, employing interviews, observations, and document studies. The research results show that using the sociolinguistic approach in Arabic learning allows students to better understand the context of language use in both formal and informal situations. Moreover, this approach also helps improve students' communication skills by adjusting the language according to their social situation and environment. Social factors, such as the family's educational background and the level of exposure to Arabic, have been proven to influence learning effectiveness. Therefore, the sociolinguistic approach can be an effective strategy to enhance students' Arabic language competence and enrich their understanding of Arab culture in daily communicatio.
Keywords: Sociolinguistics, Sociolinguistic Approach, Language Skills

Abstrak: Pendekatan sosiolinguistik dalam pembelajaran bahasa Arab merupakan metode yang menekankan aspek sosial dan budaya dalam penggunaan bahasa. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis penerapan pendekatan sosiolinguistik dalam pembelajaran bahasa Arab di Ma'had Tahfidz Al Qur'an Darul Falah. Pendekatan ini berfokus pada hubungan antara latar belakang sosial, budaya, serta strategi pembelajaran yang digunakan dalam membangun keterampilan berbahasa Arab yang efektif bagi para santri. Metode penelitian yang digunakan adalah deskriptif kualitatif dengan teknik wawancara, observasi, dan studi dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penggunaan pendekatan sosiolinguistik dalam pembelajaran bahasa Arab memungkinkan santri untuk lebih memahami konteks penggunaan bahasa dalam situasi formal dan informal. Selain itu, pendekatan ini juga membantu dalam meningkatkan keterampilan komunikasi santri dengan menyesuaikan bahasa sesuai dengan situasi dan lingkungan sosial mereka. Faktor sosial, seperti latar belakang pendidikan keluarga dan tingkat eksposur terhadap bahasa Arab, terbukti berpengaruh terhadap efektivitas pembelajaran. Dengan demikian, pendekatan sosiolinguistik dapat menjadi strategi yang efektif dalam meningkatkan kompetensi berbahasa Arab santri serta memperkaya pemahaman mereka terhadap budaya Arab dalam komunikasi sehari-hari.
Kata kunci: *Sosiolinguistik,Pendekatan Sosiolinguistik dan Keterampilan Berbahasa*

مقدمة

التواصل هو الطريقة التي يتفاعل بها الشخص مع الآخرين، إما بشكل مباشر أو غير مباشر. في حياة الإنسان، هناك نوعان من اللغة المستخدمة من حوله، وهما اللغة الأولى واللغة الثانية. اللغة الأولى، أو اللغة الأم، هي اللغة الإقليمية المستخدمة منذ الولادة. في حين أن اللغة الثانية هي لغة أجنبية يتم دراستها عمومًا في المدارس، مثل اللغة العربية. يعتبر تعلم اللغة العربية، والذي يبدأ من المستوى الابتدائي وحتى التعليم الديني الإسلامي العالي، في كثير من الأحيان أمراً صعباً على معظم الطلاب[١].

وباعتبارها ظاهرة اجتماعية، فإن اللغة تتأثر بالتأكيد بعوامل خارجية، مثل المجتمع، ومستوى التعليم، والوضع الاقتصادي، والجنس، والعمر، والبيئة، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر العوامل الظرفية أيضًا، مثل من يتحدث، وما اللغة المستخدمة، ولمن، ومتى، وأين، والموضوع الذي تتم مناقشته. ونتيجة لهذه العوامل، تظهر الاختلافات اللغوية في المجتمع، فرغم أنهم يستخدمون نفس اللغة، مثل الإندونيسية والماليزية، إلا أنه يمكن العثور على مصطلحات أو طرق مختلفة لنقل نفس الشيء.[٢]

إن تعلم اللغة العربية، مثل تعلم اللغات الأخرى، هو نظام يشتمل على العديد من المكونات (وليس مستقلاً). ترتبط هذه المكونات ببعضها البعض وتؤثر على نجاح أو فشل تعلم اللغة. ومن بين هذه المكونات الأهداف والمواد والأساليب وموارد التعلم ووسائل التعلم وتقييم نتائج التعلم.[٣]

يقسم طيار يوسف وسياف الأنور أهداف تعلم اللغة العربية إلى نوعين، أهداف عامة وأهداف خاصة.[٤] الهدف العام من تعلم اللغة العربية هو أن يتمكن الطلاب من (أ) فهم النصوص الدينية، مثل القرآن والحديث، كمصدر للشريعة والتعاليم الإسلامية؛ (ب) فهم واستيعاب الأدب المكتوب باللغة العربية؛ (ج) يجيد اللغة العربية تحدثا وكتابة؛ (د) استخدام اللغة العربية كأداة في حياة الآخرين؛ و(هـ) إعداد خبراء متخصصين في اللغة العربية. ولتحقيق هذه الأهداف، يجب أن تدعم المواد التعليمية المختارة الأهداف المراد تحقيقها وأن تكون مناسبة لها.[٥]

[1] Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Malang Press, 2009).

[2] Abdurrahman, *Sosiolinguistik: Teori, Peran, dan Fungsinya terhadap Kajian Sastra* (Malang: UIN Malang, 2005).

[3] Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga, 2006).

[4] Tayar Anwar, Syaiful; Yusuf, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997).

[5] Asyrofi, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*.

علم الاجتماع اللغوي هو أحد التخصصات العلمية التي تطورت الآن إلى دراسة منفصلة، والتي تدرس اللغة وعلاقتها الوثيقة بالمجتمع. يتم تنظيم كل جانب من جوانب بنية اللغة بشكل أنيق، والطريقة التي تستخدم بها اللغة تتأثر بشكل كبير بالوظائف الاجتماعية والثقافية. إن هذا العلم يفتح المجال لدراسة فروع أخرى من العلوم ذات الصلة بهذا الموضوع، ولكن بين هذه العلوم هناك تعقيد يخلق مصطلحات جديدة، مما يعمق فهم العلاقة بين اللغة والمجتمع.[٦]

إن النهج الاجتماعي اللغوي له أهمية كبيرة في تعلم اللغة لأنه يجمع بين الجوانب الاجتماعية واللغوية التي تؤثر على الاستخدام اليومي للغة. في معهد تحفيظ القرآن دار الفلاح سنجاي بيسار، يعد فهم السياق الاجتماعي والثقافي للطلاب أمرًا مهمًا للغاية. يساعد هذا النهج على فهم كيفية تأثير الخلفيات الاجتماعية والثقافية على تعلم اللغة العربية، ويدعم تطوير أساليب تعلم أكثر فعالية. ويساهم تطبيق هذا النهج أيضًا في تطوير التعليم واللغويات.

وقد أجرى سليمان بحثاً ذا صلة، حيث فحص تأثير الخلفية الاجتماعية للطلبة على تعلم اللغة العربية في المدارس الداخلية الإسلامية. وتظهر نتائج الدراسة أن عوامل مثل الوضع الاقتصادي، وتعليم الوالدين، ومنطقة المنشأ تؤثر بشكل كبير على طريقة تعلم الطلاب للغة العربية. يميل الطلاب القادمون من عائلات ذات خلفية تعليمية دينية أعلى إلى إتقان اللغة العربية بسرعة أكبر، في حين يتطلب الطلاب القادمون من خلفيات أقل دعماً نهجاً أكثر تحديداً وسياقاً في عملية التعلم الخاصة بهم.

وكشف بحث يوسف وأنور أيضًا عن أهمية النهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية، من خلال الاهتمام بالعوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على استخدام اللغة في الحياة اليومية. ويؤكدون أن الاختلافات في اللغة العربية المتأثرة بالخلفية الاجتماعية يمكن أن تؤثر على قدرة الطلاب على التواصل وفهم النصوص الدينية.

ومن خلال النهج الاجتماعي اللغوي، لا يركز تعلم اللغة العربية على جوانب القواعد أو المفردات فحسب، بل يركز أيضاً على مهارات التواصل الفعال وفقاً للسياق الاجتماعي.[٧] وهذا مهم جدًا للطلاب في التفاعل مع الآخرين، سواء في بيئة المدرسة الداخلية أو المجتمع بشكل عام، وكذلك في مواجهة المواقف التي تتطلب استخدام اللغة العربية في السياقات الرسمية وغير الرسمية. إن النهج الاجتماعي اللغوي يمكن أن يساعد الطلاب على فهم كيفية استخدام لغة القرآن الكريم في سياقات مختلفة، بما في ذلك التقاليد الشفوية.[٨] التفسير والدراسات الدينية. بالإضافة

[6] Kamal Basyar, *Ilm al Lughoh al Ijtima'i* (Kairo: Dar Ghorib, 1997).

[7] Nurhapsari Pradnya Paramitha, "Implementasi Pendekatan Sosiolinguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab", *Al-Manar* 6 (2017): 163–191.

[8] Muhammad Farkhan, "Applied Linguistics", *ELL Journal* 1, 116–111 :(2008) 2 عدد.

إلى ذلك، يساعد هذا النهج الطلاب أيضًا على التعرف على الاختلافات في قراءة وتفسير القرآن الكريم والتي تتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية وتحسين قدرات الطلاب على التفاعل مع مجموعات مختلفة من الأشخاص الذين يتحدثون العربية، سواء داخل بيئة المدرسة الدينية أو خارجها. وهذا أمر مهم لتعزيز روابط التواصل بين الأفراد من مختلف الخلفيات الاجتماعية.

تقع مدرسة دار الفلاح الإسلامية الداخلية في سونغاي بيسار، سيلانجور، ماليزيا، ولا تزال تستخدم أساليب التعلم التقليدية في الغالب. ومع ذلك، هناك العديد من أساليب التعلم الأخرى التي تستخدم أيضًا. لدى طلاب هذه المدرسة الداخلية الإسلامية برنامج لحفظ القرآن الكريم، لذا فهم بحاجة إلى نظام تعليمي فعال. لا يزال هذا المنزل الريفي يحافظ على الاستراتيجيات التقليدية لأن القائم على رعايته، إيبو نياي حاج. مفريحه، ابنة نويو سيركون، تنحدر من لامونجان، جاوة الشرقية، إندونيسيا. يهتم الباحثون بتنفيذ تعلم اللغة العربية من خلال النهج اللغوي الاجتماعي في مدرسة دار الفلاح، سونجاي بيسار، سيلانجور، ماليزيا. تهدف هذه الدراسة إلى المساعدة في فهم كيفية تأثير الخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب على طريقة تعلمهم واستخدامهم للغة العربية، وقياس مدى إتقانهم لهذه المهارات من خلال هذا النهج، وتحديد العوامل الداعمة والمثبطة في عملية التعلم في مدرسة دار الفلاح.

وبالإضافة إلى النتائج السابقة تبين الدراسة أن هناك جديداً في المراجع والتي سيتم كتابتها على النحو التالي:

تقدم هذه المقالة منظورًا جديدًا حول تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية، وخاصة في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح، من خلال الجمع بين النهج الاجتماعي اللغوي. يتمثل الابتكار المقدم في هذه المقالة في الجهد المبذول لدمج تخصصين منفصلين عادة، وهما دراسات اللغة (علم اللغة) والسياق الاجتماعي والثقافي (علم الاجتماع). وفي سياق تعلم اللغة العربية، لا يركز هذا النهج على إتقان بنية اللغة أو قواعدها فحسب، بل يهتم أيضًا بكيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على استخدام اللغة العربية من قبل الطلاب في التفاعلات اليومية والسياقات الدينية.

يقدم النهج الاجتماعي اللغوي المستخدم في هذه المقالة رؤى جديدة من خلال تسليط الضوء على تأثير الخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب، الذين يأتون من مناطق مختلفة في إندونيسيا وماليزيا، على الطريقة التي يتعلمون بها اللغة العربية ويتقنونها. وهذا أمر ذو أهمية خاصة لأن اللغة العربية، بالإضافة إلى كونها لغة دينية، تعمل أيضًا كلغة ثانية يجب تعلمها في سياق مختلف عن اللغة الأم.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم هذه المقالة مراجعة عملية لتطبيق النهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح سنجاي بيسار سيلانجور ماليزيا، مع الأخذ في الاعتبار التنوع الاجتماعي والثقافي للطلاب.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي. يهدف البحث النوعي إلى وصف تطبيق النهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح سنجاي بيسار سيلانجور ماليزيا. النهج المستخدم هو نهج اجتماعي لغوي، يركز على تحليل العلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي في البيئة التعليمية. ويستخدم هذا النهج لمعرفة كيفية تأثير العوامل الاجتماعية (مثل خلفية الطالب والوضع الاجتماعي ودور المعلم) على عملية وأساليب تعلم اللغة العربية في المؤسسة.[٩]

– مقابلة معمقة مع المعلمين والطلبة للحصول على معلومات حول تجاربهم في تعلم اللغة العربية وتطبيق المناهج الاجتماعية اللغوية. الملاحظة التشاركية لعملية تعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي لمعرفة كيفية حدوث التفاعلات الاجتماعية في بيئة التعلم. دراسة توثيقية، أي تحليل المواد التعليمية والمناهج والمذكرات المتعلقة بالتعلم في المعهد. تحديد الموضوعات المتعلقة بتطبيق النهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية، على سبيل المثال العلاقة بين التنوع اللغوي والخلفية الاجتماعية للطلاب، وتأثير بنية الفصل والتواصل بين المعلم والطالب، والديناميكيات الاجتماعية التي تؤثر على تدريس اللغة.[١٠] ولضمان صحة البيانات، سيستخدم الباحثون تقنيات مثلث البيانات، أي عن طريق الجمع بين البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات ودراسات التوثيق. بالإضافة إلى ذلك، سيتم أيضًا التحقق من البيانات من خلال طلب التوضيح من المخبرين بشأن النتائج التي ظهرت أثناء البحث.

النتائج والمناقشة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تطبيق النهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح سنجاي بيسار سلانجور ماليزيا، وأثره على عملية التعليم والتعلم. وبناءً على جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات مع المعلمين والطلاب وتحليل الوثائق، تم التوصل إلى العديد من النتائج الرئيسية التي توفر نظرة عامة حول كيفية تطبيق النهج الاجتماعي اللغوي في هذه البيئة.

[9] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017).

[10] Dell Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach* (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1974).

وبشكل عام فإن تطبيق المنهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح له أثر إيجابي على عملية التعليم والتعلم. إن هذا النهج لا يساعد الطلاب على فهم اللغة العربية بشكل طبيعي وسياقي فحسب، بل يشجعهم أيضًا على المشاركة بشكل أكثر نشاطًا في التواصل الشفهي. من خلال التعلم القائم على السياق الاجتماعي، يستطيع الطلاب تعديل استخدامهم للغة بسهولة أكبر وفقًا للموقف الذي يواجهونه. وهذا يدل على أن المنهج الاجتماعي اللغوي يمكن أن يكون أسلوباً فعالاً في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلبة، وإثراء تجربة التعلم لديهم في بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية.

أ المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع اللغوي

١. فهم علم الاجتماع اللغوي

علم الاجتماع اللغوي هو أحد فروع العلم في مجال الدراسات اللغوية. علم الاجتماع اللغوي هو عبارة عن مزيج من كلمتين، علم الاجتماع وعلم اللغة، وبالتالي يمكن تفسير علم الاجتماع اللغوي بشكل عام على أنه علم يناقش العلاقة بين اللغة والمجتمعات اللغوية.[١١] علم الاجتماع اللغوي هو أحد التخصصات المتعددة مع علم الاجتماع والذي يبحث في العلاقة بين اللغة والعوامل الاجتماعية في مجتمع الكلام. لذا يمكن القول أن علم الاجتماع اللغوي لا يدرس فقط هياكل اللغة مثل الهياكل الصوتية والأنظمة الصرفية والهياكل النحوية، بل يدرس أيضًا جوانب التباين اللغوي. يمكن القول أن جانب التباين هو التنوع في اللغة.

يوضح هاريمورتي كريدالاكسانا أن علم الاجتماع اللغوي هو علم يدرس خصائص أصناف اللغة المختلفة والعلاقة بين المتحدثين وأصناف اللغة في المجتمع.[١٢] علم اللغة الاجتماعي هو دراسة أو مناقشة اللغة فيما يتعلق بمتحدثيها كأعضاء في المجتمع. يمكن القول أن علم الاجتماع اللغوي يدرس الجوانب الاجتماعية للغة، وخاصة الاختلافات (التنوعات) اللغوية المتعلقة بالعوامل الاجتماعية.[١٣]

وفقًا لرونالد واردهاو في مقدمة في علم الاجتماع اللغوي، فإن علم الاجتماع اللغوي لا يناقش فقط التنوع اللغوي، بل يناقش أيضًا كيف تؤثر العوامل الاجتماعية مثل المكانة والدور والهوية وسياق التواصل على استخدام

[11] Leonie Chaer, Abdul; Agustina, *Sosiolinguistik: Perkenalan Awal* (Jakarta: Rineka Cipta, 2004).

[12] Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2009).

[13] Nababan, *Sosiolinguistik Suatu Pengantar* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1984).

اللغة. وأكد أن الاختيارات اللغوية، مثل اللهجة أو الأسلوب، تتأثر بالمواقف الاجتماعية. وتغطي هذه الدراسة أيضًا ظواهر مثل التبديل اللغوي، والازدواجية اللغوية، والتعدد اللغوي، والتي تُظهر العلاقة الوثيقة بين اللغة والمجتمع[١٤].

علم الاجتماع اللغوي هو أحد فروع علم اللغويات الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع. لا يناقش علم الاجتماع اللغوي بنية اللغة فحسب، بل يسلط الضوء أيضًا على الجوانب الاجتماعية لاستخدام اللغة. وفقًا لهاريمورتي كريدالاكسانا، تدرس علم الاجتماع اللغوي التنوع اللغوي والعلاقة بين المتحدثين وأنواع اللغة. ويضيف رونالد واردهاوغ أن العوامل الاجتماعية مثل المكانة والدور والهوية تؤثر أيضًا على اختيار اللغة في التواصل.

٢. العلاقة بين اللغة والمجتمع

تنظر علم الاجتماع اللغوي إلى اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تتأثر بعوامل اجتماعية مثل الوضع الاجتماعي والتعليم والعمر والجنس والمسافة الاجتماعية والموقف وما إلى ذلك. لذلك فإن موضوع الدراسة الاجتماعية اللغوية بشكل عام هو استخدام اللغة في الحياة الاجتماعية. إن البشر كمستخدمين للغة هم كائنات اجتماعية، لذا فهم مرتبطون دائمًا بالأنشطة البشرية ككائنات اجتماعية في تفاعلاتهم. وبما أن الحياة الاجتماعية البشرية واسعة جدًا، فإن موضوعات الدراسة اللغوية الاجتماعية واسعة أيضًا.

في الحياة الواقعية، غالبًا ما يتفاعل مجتمع اللغة مع مجتمعات لغوية أخرى. وفي هذا التفاعل، يحدث الاتصال الاجتماعي والاتصال الثقافي والاتصال اللغوي. في الاتصال اللغوي، غالبًا ما يكون الشخص قادرًا على استخدام لغتين أو أكثر، وهو ما يسمى بالثنائية اللغوية والتعدد اللغوي. يؤدي هذان الشكلان من الاتصال اللغوي إلى التداخل والتكامل والتبديل بين الشفرات وخلط الشفرات. بعض هذه الأحداث اللغوية تثير القلق في الدراسات الاجتماعية اللغوية.

بقدر تنوع المجتمع، فإن اللغات المستخدمة فيه متنوعة أيضًا. يمكن أن تكون تنوعات اللغة مبنية على الاختلافات الفردية (اللهجة)، والاختلافات في منطقة المنشأ (اللهجة)، والاختلافات في المجتمع (اللهجة الاجتماعية)، والاختلافات في الخبرة (اللهجة الوظيفية)، والاختلافات في الوقت (اللهجة الزمنية). تشكل هذه الأنواع المختلفة من اللغة مصدر قلق في الدراسات الاجتماعية اللغوية.[١٥]

[14] Ronald Wardhaugh, *An Introduction to Sociolinguistics*, ط 7. (West Sussex: Wiley-Blackwell, 2021).

[15] Mohamad Jazeri, *Sosiolinguistik (Ontology Epistemology, dan Aksiologi)* (Tulungagung: Academia Pustaka, 2017).

يرتبط علم الاجتماع اللغوي ارتباطًا وثيقًا بعلم الاجتماع لأن كليهما يدرس المجتمع، وخاصة في سياق التفاعل الاجتماعي. وتستخدم اللغة كأداة للتواصل في هذه التفاعلات، لذا تصبح الهدف الرئيسي للدراسة في علم الاجتماع اللغوي. يمكن لكلا منهما استخدام الأساليب الكمية أو النوعية، فضلاً عن أساليب جمع البيانات مثل المقابلات والملاحظة والتوثيق.

على الرغم من العديد من أوجه التشابه، إلا أن هناك اختلافات بينهما أيضًا. علم الاجتماع يدرس المجتمع، وتحديد المجموعات الاجتماعية، وسلوك المجموعات الاجتماعية، والذي يتطرق إلى اللغة إلى حد ما أيضًا. ولكن من المؤكد أن علماء الاجتماع لا يركزون على اللغة بالتفصيل، مثل نطق بعض الأصوات، والصرفيات، والكلمات، والعبارات، والجمل، واستخدام بعض الاختلافات اللغوية كمؤشرات للهوية الاجتماعية. فالموضوع الرئيسي لعلم الاجتماع هو المجتمع، في حين أن الموضوع الرئيسي لعلم الاجتماع اللغوي هو اللغة وتنوعاتها في المجتمع.[١٦]

٣. العوامل الاجتماعية والثقافية في علم اللغة الاجتماعي

في سياق تعلم اللغة، تلعب الجوانب الاجتماعية لاستخدام اللغة والاعتبارات الاجتماعية في عملية التعلم دورًا مهمًا للغاية. إن النظرة الاجتماعية اللغوية في تعلم اللغة تعترف بأن اللغة لا يمكن فصلها عن السياق الاجتماعي والثقافي. إن الاهتمام بهذه العوامل الاجتماعية يساعد على خلق تجارب تعليمية أكثر ثراءً وأكثر صلة بالطلاب، ويجهزهم للتواصل بشكل فعال في مجموعة متنوعة من المواقف الاجتماعية والثقافية.

يتطلب تعلم اللغة من خلال النهج الاجتماعي اللغوي العوامل التالية:[١٧]

أ. الأهداف (المعرفة والمهارات والمواقف المطلوب تحقيقها في عملية التعلم).

ب. – الطلاب (العمر، القدرات، الخلفية، الدافع، الاحتياجات، الصعوبات، الخ).

ت. المعلم (فلسفة التربية والتعليم واختيار المهارات).

ث. حجم الفصل وعدد الطلاب والوقت المتاح.

ج. توفر الأدوات والموارد.

ح. مصادر التعلم (الملائمة، والأحدث، والمختارة).

خ. مواد التعلم (النظرية والتطبيق، النطاق والتسلسل، مستوى الصعوبة).

---

[16] Sumarsono, *Sosiolinguistik* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2014).

[17] Paramitha, "Implementasi Pendekatan Sosiolinguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab".

د. عوامل أخرى.

في مجتمع متعدد اللغات والأعراق والثقافات، تعتبر العوامل اللغوية والثقافية والاجتماعية والإثنية متغيرات يمكن أن تؤثر على نجاح تعلم اللغة. هناك العديد من المتغيرات في تعليم وتعلم اللغة، سواء اللغوية أو غير اللغوية.

ويعتبر المعلمون عاملًا مهمًا في هذا التعلم. لذلك، يُطلق على المعلمين اسم "الميسرين". في هذه الحالة يحتاج المعلم إلى طريقة (منهج) محددة.

إن نتائج الدراسات الاجتماعية اللغوية تجعل معلمي اللغة أكثر حذراً في تقييم الأخطاء اللغوية، لأن اللغة ليست متجانسة ولها مجتمعات لغوية غير متجانسة. ستظل الاختلافات اللغوية موجودة دائمًا، اعتمادًا على المنطقة، والمستوى الاجتماعي، ومهنة المتحدث، وعوامل أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يكشف البحث الاجتماعي اللغوي أيضًا عن مشكلة مواقف الناس تجاه اللغة وعلاقتها بالدافع لتعلم اللغة. تساعدنا الدراسات الاجتماعية اللغوية على فهم العلاقة بين تخطيط اللغة والتعليم، ودور تدريس اللغة كتطبيق لتخطيط اللغة الذي يمكن أن يوفر المعلومات والدافع. يتضمن علم الاجتماع اللغوي التطبيقي الإصلاح الإملائي، وتطوير المفاهيم في تخطيط اللغة، وتحليل المواقف والأصناف الوظيفية للغة التي تعتبر مهمة في الترجمة.

تعتبر علم الاجتماع اللغوي مهمًا في تعليم اللغة لأن اللغة تُستخدم في المجتمع وأهداف تعليم اللغة تنشأ من احتياجات المجتمع واستخدام اللغة في المجتمع. وعلى وجه الخصوص، ظهرت طريقة تدريس حديثة تسمى "النهج التواصلي" من خلال البحث والتفكير الاجتماعي اللغوي. الأمر الأكثر وضوحا في هذا النهج للتواصل هو معنى اللغة وحقيقة أن معنى اللغة يتولد من الموقف اللغوي.

ومن ثم فإن أهم مساهمة لعلم الاجتماع اللغوي في تعليم اللغة هو التركيز على أهمية اللغة في تعليم اللغة، والفهم العميق لتنوع اللغة، وأغراض تعليم اللغة الناشئة عن استخدام اللغة في المجتمع، وأشكال تعليم اللغة في المجتمع.

ب. تطبيق المنهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية

إن المنهج الاجتماعي اللغوي مهم جدًا في تعلم اللغة لأنه يوضح العلاقة بين بنية اللغة واستخدامها وفقًا للسياق الاجتماعي. لا يمكن فصل تعليم اللغة عن الظروف الاجتماعية والثقافية، ويجب أن يأخذ في الاعتبار عوامل أخرى مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على تعلم اللغة.[١٨]

[18] Al Ashadi dan Eti Ramaniyar Alimin, *Sosiolinguistik dalam Pengajaran Bahasa (Studi Kasus Pendekatan Dwi Bahasa di Sekolah Dasar Kelas Rendah)* (Pontianak: PT. Putra Pabayo Perkasa, 2020).

يركز النهج الاجتماعي اللغوي لتعلم اللغة العربية على العلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي. يساعد هذا النهج الطلاب على فهم كيفية استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف الاجتماعية والثقافية، بحيث يتعلمون ليس فقط قواعد اللغة، بل أيضًا معنى اللغة ووظيفتها في الحياة اليومية. ومن خلال فهم هذا، سيكون الطلاب مستعدين بشكل أفضل للتواصل بشكل فعال باللغة العربية في مختلف المواقف.

إن تطبيق المنهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية مهم لفهم الاختلافات اللغوية المتأثرة بالعوامل الجغرافية والاجتماعية والثقافية. في اللغة العربية هناك ظاهرة ازدواجية اللغة، أي الاختلاف بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية. يساعد هذا النهج الطلاب على فهم متى وأين يستخدمون الفصحى في المواقف الرسمية والعامية للمحادثات اليومية. بالإضافة إلى إتقان قواعد اللغة، يتعلم الطلاب أيضًا عن الثقافة وقيم الأدب والمعايير الاجتماعية في اللغة. على سبيل المثال، تعكس التعبيرات الدينية مثل "إن شاء الله" أو "الحمد لله" أيضًا الهوية الثقافية والقيم الروحية للمجتمع العربي. يساعد هذا النهج الطلاب على تطوير مهارات التواصل بشكل أفضل وفقًا للسياق الاجتماعي للغة.

١ .اختيار المواد التعليمية ذات الصلة بالسياق الاجتماعي والثقافي

إن اختيار مواد تعليم اللغة العربية المناسبة للسياق الاجتماعي والثقافي أمر مهم لأن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تعكس أيضاً ثقافة وهوية المجتمع الذي يستخدمها. في مجلة بعنوان "تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية: التحديات والآفاق المستقبلية"، يرى المؤلف أن تدريس اللغة العربية بما يتناسب مع السياق الاجتماعي والثقافي يمكن أن يحسن قدرة الطلاب على تقدير الاختلافات الثقافية وتنمية المهارات بين الثقافات.[١٩] على سبيل المثال، عندما يتعلم الطلاب المفردات المتعلقة بالطعام، فإنهم يستطيعون التعرف على أنواع الأطعمة التي يتم تناولها عادة في الثقافة العربية وكيف يستمتع العرب بطعامهم.

وهذا من شأنه أن يساعد الطلاب على فهم أن الطعام لا يلبي احتياجاتهم فحسب، بل يشكل أيضًا جزءًا مهمًا من ثقافات وهويات الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اختيار المواد التعليمية ذات الصلة بالسياق الاجتماعي والثقافي يمكن أن يؤدي أيضًا إلى زيادة دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية. وفي دراسة أجراها القيسي وآخرون. وفي دراسة بعنوان "العلاقة بين دافعية الطالب وتحصيله في تعلم اللغة العربية"، وجدت أن الطلاب الذين تم تدريسهم بمواد

[19] M. R. Kabli, "Arabic as a Foreign Language: Challenges and Future Prospects", *Journal of Education and Practice* 7, عدد 9 (2016): 15–19.

مرتبطة مباشرة باهتماماتهم وسياقهم الاجتماعي كان لديهم دافعية تعلم أعلى وحققوا نتائج أفضل في تعلم اللغة العربية.[٢٠] وهذا يدل على أن اختيار المواد التعليمية المناسبة يمكن أن يزيد من اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

٢ .تطويرمهارات اللغوية الفعالة من خلال النهج المنهج السوسيولساني

إن تطوير المهارات اللغوية الفعالة من خلال النهج الاجتماعي اللغوي هو نهج يركز على الجوانب الاجتماعية لاستخدام اللغة وكيفية تأثيرها عليها. يساعد النهج الاجتماعي اللغوي الأفراد على فهم الطرق التي يمكن أن يختلف بها استخدام اللغة وفقًا للسياقات الاجتماعية المختلفة. ومن خلال هذا النهج، يتعلم الأفراد كيفية تكييف طريقتهم في التحدث مع الموقف والبيئة المحيطة بهم.

يرى نابابان أن المنهج الاجتماعي اللغوي يهتم بثلاثة عوامل رئيسية في تعلم اللغة وهي: العوامل الاجتماعية، والعوامل اللغوية، والعوامل النفسية. ترتبط العوامل الاجتماعية بالخلفية الثقافية والاجتماعية للطلاب، في حين ترتبط العوامل اللغوية ببنية اللغة ومهارات التواصل. وتشمل هذه العوامل النفسية دافعية الطلاب واهتمامهم بتعلم لغة ما.[٢١] ويتضمن النهج الاجتماعي اللغوي أيضًا استخدام سياقات الحياة اليومية في تعلم اللغة، حتى يتمكن الطلاب من فهم اللغة بسهولة أكبر ويكونوا قادرين على تطبيقها في الحياة اليومية. من خلال مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية للطلاب في تدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى استخدام تقنيات التدريس مثل المناقشات الجماعية والمحاكاة ولعب الأدوار. ومن خلال هذا النهج، يستطيع الطلبة بناء مهارات اللغة العربية الفعالة والتمتع بحساسية اجتماعية وثقافية جيدة عند التواصل مع الناطقين باللغة العربية.[٢٢]

يرى النهج الاجتماعي اللغوي أن اللغة هي أداة لبناء العلاقات الاجتماعية، وليس فقط للتواصل. ومن خلال هذا النهج، يستطيع الأفراد تحسين مهارات اللغة وفقًا للمواقف الاجتماعية المختلفة. ويتطلب تطبيقها فهم السياق الاجتماعي والقدرة على تكييف اللغة مع المواقف المتغيرة. وفي التعليم الرسمي، يمكن تطبيق هذا النهج من خلال دمج الجوانب الاجتماعية للغة في المناهج الدراسية، مما يساعد الطلاب على فهم اللغة وتطبيقها في سياقات متنوعة.

---

[20] E. Alqaisi, R.; Al-Qudah, M.; Al-Badawi, "The Relationship between Students' Motivation and Their Achievement in Learning Arabic Language", *Journal of Education and Practice* 8, 135–127 :(2017) 15 عدد.

[21] P. W. Nababan, "Pengembangan Kemampuan Berbahasa Melalui Pendekatan Sosiolinguistik", *Jurnal Internasional Bahasa, Sastra, dan Budaya* 2, 52–41 :(2018) 1 عدد.

[22] M. A. Al-saidi, *Pendidikan Bahasa Arab: Pendekatan Sosiolinguistik* (Yogyakarta: Dana Bhakti Persada, 2018).

ت. تأثير الخلفية الاجتماعية على تعلم اللغة العربية

إن الخلفية الاجتماعية للإنسان لها تأثير كبير على عملية ونتائج تعلم اللغة العربية. وتشمل هذه العوامل الاجتماعية الظروف الاقتصادية، ومستوى التعليم الأسري، والبيئة المجتمعية، والقدرة على الوصول إلى مصادر التعلم. ولكل من هذه العناصر دور في تشكيل مواقف الطلبة ودوافعهم وقدراتهم في إتقان اللغة العربية.

أولاً، يحدد الوضع الاقتصادي للأسرة مدى قدرة الطالب على الوصول إلى مرافق تعلم اللغة العربية المناسبة. تميل الأسر ذات الظروف الاقتصادية المتوسطة إلى المرتفعة إلى أن تكون قادرة على توفير مرافق مثل الكتب المدرسية العربية، والأجهزة الرقمية، وحتى الدروس الخصوصية. ومن ناحية أخرى، يواجه الطلاب من الأسر ذات القيود الاقتصادية في كثير من الأحيان عقبات في الوصول إلى مصادر التعلم الجيدة، مما يؤثر على التطور البطيء لمهاراتهم في اللغة العربية.[٢٣]

ثانياً، يرتبط مستوى تعليم الوالدين أيضاً بنتائج تعلم اللغة العربية. يميل الآباء الحاصلون على تعليم عالٍ، وخاصة في المجالات الدينية أو اللغوية، إلى تقديم دعم أكثر نشاطًا لأبنائهم في تعلم اللغة العربية. يمكن أن يكون ذلك في شكل مساعدة في فهم المادة، أو توجيه الحفظ، أو خلق جو منزلي يدعم التعلم.[٢٤]

ثالثا، تلعب البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الطلبة دورا كبيرا في تشكيل مواقفهم تجاه اللغة العربية. في البيئات التي يُنظر فيها إلى اللغة العربية باعتبارها لغة دينية أو هوية ثقافية، يميل الطلاب إلى أن يكون لديهم دافع داخلي أعلى في تعلمها. ومن ناحية أخرى، في مجتمع لا يقدر قيمة اللغة العربية أو لا يستخدمها في الممارسة اليومية، قد يتراجع اهتمام الطلبة بها، وقد يصبح التعلم مجرد التزام شكلي.[٢٥]

وأخيرا، فإن القدرة على الوصول إلى المؤسسات التعليمية أو المؤسسات الدينية تشكل أيضا عاملا مهما. إن الطلاب الذين يلتحقون بالمؤسسات الإسلامية أو المدارس الداخلية الإسلامية منذ سن مبكرة عادة ما يكونون أكثر اعتيادًا على استخدام اللغة العربية، سواء في السياقات الدينية أو الأكاديمية. ويخلق هذا التعرض بيئة تعليمية أكثر ملاءمة لاكتساب اللغة.[٢٦]

---

[23] T. Sulistyo, "Faktor Sosial dalam Pembelajaran Bahasa Asing: Studi Kasus Bahasa Arab di Sekolah Menengah", *Jurnal Pendidikan Bahasa* 6, 56–45 :(2018) 1 عدد.

[24] L. Ahmad, "Peran Orang Tua dalam Meningkatkan Prestasi Belajar Bahasa Arab Siswa", *Jurnal Tarbawi* 11, 134–123 :(2020) 2 عدد.

[25] M. Zainuddin, "Motivasi Belajar Bahasa Arab di Kalangan Remaja Muslim", *Jurnal Studi Islam* 9, 210–201 :(2017) 3 عدد.

[26] A. Hamid, "Pengaruh Lingkungan Pesantren terhadap Kemampuan Bahasa Arab Santri", *Jurnal Al-Lisan* 5, 102–90 :(2019) 2 عدد.

أ. العلاقة بين اللغة والمجتمع في معهد تحفيظ القرآن دار الفلاح سنجاي بيسار سيلانجور ماليزيا

اللغة والمجتمع لهما علاقة متبادلة التأثير: فاللغة تعكس البنية الاجتماعية للمجتمع، في حين يقوم المجتمع بتشكيل اللغة وتطويرها من خلال التفاعل الاجتماعي. قال أباه ح مستور بن ح طاهرالعلاقة بين اللغة والمجتمع وثيقة ومتبادلة. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضًا انعكاس للثقافة والهوية والبنية الاجتماعية للمجتمع. ويمكن للغة أن تُشكل منظور الشخص للعالم، والعكس صحيح، إذ تؤثر الظروف الاجتماعية للمجتمع على تطور اللغة المستخدمة وتنوعها.[٢٧]

في الدراسات الاجتماعية اللغوية، لا يُنظر إلى اللغة باعتبارها نظامًا إشاريًا فحسب، بل أيضًا باعتبارها ممارسة اجتماعية تعكس القيم والمعايير وهوية مجموعة اجتماعية.*كما أدلت الأستاذة فيا نور عفيفة بنت سهود ببيان بشأن العلاقة اللغوية بين المجتمعإن فهم هذه العلاقة أمرٌ بالغ الأهمية حتى لا يقتصر جيل الشباب على استخدام اللغة فحسب، بل يدركون أيضًا أن اللغة تحمل قيمًا وتاريخًا وثقافة. وهذا من شأنه أن يزيد الوعي بأهمية الحفاظ على اللغات الإقليمية وتقدير التنوع اللغوي في الحياة الاجتماعية.*[٢٨]

تؤدي التغيرات الاجتماعية في المجتمع – مثل العولمة والرقمنة – إلى تحولات في استخدام اللغة، مما قد يؤدي إلى فقدان اللغات المحلية إذا لم يتم موازنتها مع الوعي بالحفاظ عليها. هذا ما قاله أحد الطلابفيمعهد تحفيظ القرآن الكريم، دار الفلاح، سيلانغور، ماليزيا، قال نور عيني: "تتطور اللغة وتتطور تبعًا للديناميكيات الاجتماعية للمجتمع. على سبيل المثال، ظهور مفردات جديدة في العصر الرقمي، مثل "nge-like" أو "unfriend"، يعود إلى احتياجات اجتماعية جديدة. في المجتمع ثنائي اللغة أو متعدد اللغات، تعكس اللغة أيضًا علاقات القوة والهوية العرقية والتفاعلات الاجتماعية اليومية".[٢٩]

العلاقة بين اللغة والمجتمع في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح الشمسي الكبير إيجابية للغاية، حيث تعتبر اللغة انعكاسًا للثقافة والهوية والبنية الاجتماعية. ويؤكد القائمون على الرعاية والمعلمون على أهمية وعي الجيل الشاب بقيمة اللغة ومعناها، خاصة في عصر العولمة الذي قد يهدد استدامة اللغات الإقليمية. إن التعليم اللغوي الذي يؤكد على القيمة التاريخية والثقافية للغة هو المفتاح للحفاظ على التراث اللغوي.

---

[27] Abah H. Mastor bin H. Tohir., Wawancara, Selangor, 12 November 2024.

[28] Ustadzah Fiya Nur Afifah Binti Suhud, Wawancara, Selangor, 13 November 2024.

[29] Nur Aini, Wawancara, Selangor, 15 November 2024

يضيف بيان الطلاب في معهد تحفيظ القرآن دار الفلاح سنجاي بيسار نظرة ثاقبة إلى مناقشة العلاقة بين اللغة والمجتمع. ويوضحون أن اللغة تستمر في التطور تبعًا للتغيرات الاجتماعية، مثل العولمة والرقمنة. وتعكس اللغة أيضًا التغيرات التكنولوجية وتصبح أداة لإنشاء مصطلحات جديدة، وخاصة في العالم الرقمي. وهذا يوضح كيف يمكن للغة أن تعكس علاقات القوة والهويات في المجتمعات المتعددة اللغات.

ب. تطبيق المنهج اللغوي الاجتماعي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن دار الفلاح سنجاي بيسار سيلانجور ماليزيا

لقد أثبت النهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح سنجاي بيسار سيلانجور ماليزيا فعاليته في خلق التعلم الذي لا يركز فقط على إتقان اللغة، ولكن أيضًا على فهم السياق الاجتماعي وراء استخدام اللغة.

وقال أباه هـ. مستور بن هـ. طاهر أيضًا؛ "أعتقد أنه ربما مع تطبيق اللغة العربية كوسيلة للتواصل، يمكنهم فهم قواعد اللغة بأنفسهم، ليس فقط من خلال كيفية نقل محادثاتهم بتلك اللغة ولكن أيضًا من خلال تلقي عبارات من أصدقائهم، ويمكنهم أيضًا فهم قواعد اللغة العربية بشكل صحيح وسليم."[٣٠]

هذا النوع من الأشياء هو في الواقع أكثر فعالية في تسريع إتقان الطلاب للغة لأنه لإنشاء تواصل جيد، يجب عليهم أيضًا بناء الجمل بأفضل شكل ممكن حتى يتمكن بعضهم البعض من فهمها.كما أدلت الأستاذة فيا نور عفيفة بنت سهود ببيان بشأن تطبيق اللغة العربية في Ma'had Tahfidz Al Qur'an Darul Falah Sungai Besar Selangor Malaysia والذي يتم تطبيقه عادةً في ساعات معينة؛ "ومن خلال تدريبهم على التحدث باللغة العربية في التواصل مع بعضهم البعض، فإن هذا سيساعدهم بالتأكيد أيضًا على أن يكونوا قادرين على فهم قواعد اللغة مع مرور الوقت، لأنه من المستحيل عليهم التحدث باللغة بلا مبالاة ومن المستحيل أيضًا إنشاء اتصال إذا لم يتمكنوا من فهمها"[٣١]

ويعتقد أن التعلم الذي لا يركز فقط على إتقان اللغة ولكن أيضًا فهم السياق الاجتماعي يمكن أن يساعد الطلاب على فهم كيفية ترتيب الكلمات بشكل صحيح في تكوين الجملة، وهذا ما ذكره أحد الطلاب.في معهد تحفيظ القرآن دار الفلاح سنجاي بيسار سيلانجور ماليزيا، قال نور عيني؛ "في البداية، شعرنا هنا أيضًا بعدم الارتياح

[30] Abah H. Mastor bin H. Tohir., Wawancara, Selangor, 12 November 2024.

[31] Ustadzah Fiya Nur Afifah Binti Suhud, Wawancara, Selangor, 13 November 2024.

تجاه التوصية بالتواصل باستخدام اللغة العربية، وإن كان ذلك في أوقات معينة فقط، ولكن مع مرور الوقت اتضح أن الأمر ليس صعبًا كما تخيلت، في الواقع يمكننا أيضًا التواصل باستخدام اللغة العربية أثناء دروس اللغة العربية حتى لو كان ذلك عشوائيًا بعض الشيء في بعض الأحيان، المهم أن يكون التواصل باللغة العربية."[٣٢]

إن تطبيق المنهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح الشمسي الكبير هو أمر إيجابي وفعال للغاية. ويؤكد المعلمون على أهمية الممارسة المباشرة، حيث يستخدم الطلاب اللغة العربية في التواصل اليومي. وبهذه الطريقة، فإنهم لا يتعلمون النظرية فحسب، بل يفهمون أيضًا قواعد اللغة بشكل طبيعي، وفقًا للمبدأ اللغوي الاجتماعي الذي يقول إن اللغة يتم تعلمها بشكل أفضل في سياقات اجتماعية حقيقية.

إن تطبيق المنهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح يساعد الطلاب أيضًا على بناء الجمل بشكل أفضل بحيث يمكن فهمها بسهولة من قبل الشخص الذي يتحدثون إليه. وهذا يعزز الوعي بأهمية ليس فقط بنية اللغة، بل أيضًا كيفية استخدام اللغة لنقل المعنى بشكل فعال في الحياة اليومية.

وبشكل عام، فإن تطبيق النهج الاجتماعي اللغوي يعلم الطلاب ليس فقط "التحدث" ولكن أيضًا "استخدام اللغة" بشكل مناسب وفقًا للمواقف الاجتماعية. ويعتبر هذا النهج مهمًا في إتقان لغة أجنبية لأن اللغة مرتبطة دائمًا بسياق استخدامها، ويستحق استخدامه كمثال في تعلم اللغة في المؤسسات التعليمية الأخرى.

ت. تأثير الخلفية الاجتماعية في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن دار الفلاح سنجاي بيسار سيلانجور ماليزيا

ويتم تعديل أساليب التعلم مع الأخذ في الاعتبار الخلفية الاجتماعية للطلاب، بحيث يكون النهج المستخدم قادراً على الوصول إلى قدراتهم واحتياجاتهم بشكل فردي.قال أباه ح مستور بن ح طاهر؛لقد لاحظنا أن الطلاب الذين يأتون من خلفية اجتماعية أعلى، أو لديهم بالفعل معرفة أساسية مثل اللغة العربية أو درسوا في مدرسة دينية من قبل، عادة ما يفهمون المادة بشكل أسرع. بالنسبة لهم، الأساليب المستخدمة أكثر مباشرة وإيجازا. وفي الوقت نفسه، بالنسبة للطلاب من خلفيات أبسط، فإننا نقدم نهجًا أكثر سياقية وقابلية للتطبيق. على سبيل المثال، نستخدم أساليب بصرية، أو ممارسة مباشرة، أو استعارات قريبة من حياتهم.[٣٣]

أستاذوأكدت ذلك أيضًا السيدة فيا نور عفيفة بنت سهود بتصريحها؛وهناك أيضًا بعض الطلاب الذين هم سريعون جدًا في عملية تحقيق هدف تعلم اللغة العربية، ربما لأنهم درسوا هذا العلم قبل دخول هذه المدرسة أو أنهم من

[32] Nur Aini, Wawancara, Selangor, 15 November 2024

[33] Abah H. Mastor bin H. Tohir., Wawancara, Selangor, 12 November 2024.

العائلات المثقفة إسلاميًا التي تعطي الأولوية لأهمية معرفة اللغة العربية، وقد أحضروا معهم أحكامًا من المهارات اللغوية الجيدة قبل دخول هذه المدرسة.[٣٤]

وقد اعترفت نور عيني أيضًا بمثل هذا الاعتراف؛عندي صديق هنا يتقن اللغة العربية بشكل كبير، لأنه درسها قبل دخوله المدرسة، حتى أن طريقة تحدثه باللغة العربية عند التواصل أكثر إتقانًا، ونطقه أسرع من الطلاب الآخرين.[٣٥]

إن تأثير الخلفية الاجتماعية في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح إيجابي للغاية، لأن المعلمين يهتمون بالظروف الاجتماعية والقدرات الأولية لكل طالب. يعكس هذا النهج الفردي التعليم الشامل والعادل. يتفهم المعلمون أن الطلاب لديهم خلفيات مختلفة، لذا فهم يقدمون أساليب مناسبة لكل منهم، سواء بالنسبة لأولئك الذين لديهم الخبرة وأولئك الذين يتعلمون للتو. وهذا يسمح لكل طالب بالتطور بطريقة تتناسب مع خلفيته.

ويظهر تأثير الخلفية الاجتماعية في تعلم اللغة العربية أيضاً أهمية دور الأسرة وخبرات التعلم السابقة في قدرات الطلبة. لا يتحدد النجاح في تعلم اللغة من خلال الأساليب المتبعة في الفصول الدراسية فحسب، بل يتحدد أيضًا من خلال دعم الأسرة والتجارب المبكرة. ومن خلال فهم هذا، يمكن للمعلمين تصميم نهج أكثر ملاءمة وفعالية.

إن نهج التعلم الذي يأخذ في الاعتبار الخلفية الاجتماعية والقدرات الأولية للطلاب أمر مهم حتى يتمتع كل فرد بفرصة متساوية للتطور. وهذا يخلق بيئة عادلة ويحفز الطلاب على التعلم معًا دون الشعور بالتخلف عن الركب. ويستحق هذا النهج أن يتم تطويره واستخدامه كمثال في التعليم، وخاصة في تعلم اللغات.

خاتمة

وبناء على شرح البيانات والمناقشة أعلاه يمكن للباحث أن يستنتج هذا البحث على النحو التالي: يتم تطبيق المنهج الاجتماعي اللغوي في تعلم اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن الكريم دار الفلاح من خلال التفاعل النشط بين المعلمين والطلاب في سياقات اجتماعية مختلفة. ويستخدم المعلمون استراتيجيات تواصل تتضمن اختلافات لغوية وفقاً لموقف التعلم، مثل استخدام اللغة العربية الرسمية في توصيل المواد واللغة العربية غير الرسمية في المحادثة اليومية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ظاهرة التبديل البرمجي بين اللغة العربية والإندونيسية واللغات الإقليمية تساعد الطلاب على

[34] Ustadzah Fiya Nur Afifah Binti Suhud, Wawancara, Selangor, 13 November 2024.

[35] Nur Aini, Wawancara, Selangor, 15 November 2024

فهم المفاهيم بشكل أفضل وتكييف استخدامهم للغة وفقًا لخلفياتهم الاجتماعية ومستويات إتقانهم. وتشمل العوامل المؤثرة على تعلم اللغة العربية في المعهد الخلفية الاجتماعية للطلاب، والتفاعل الاجتماعي، ودافع التعلم، والدعم من الأسرة والمجتمع. يميل الطلاب الذين يأتون من عائلات ذات مستويات تعليمية أعلى أو لديهم خبرة سابقة في تعلم اللغة العربية إلى فهم المواد التي يتم تدريسها بسرعة أكبر. في المقابل، يحتاج الطلاب من ذوي الخلفيات التعليمية المنخفضة إلى نهج أبسط وأكثر قابلية للتطبيق. بالإضافة إلى ذلك، فإن بيئة المدرسة التي تدعم ممارسة اللغة العربية والدافع القوي للتعلم، سواء من داخل الطلاب أو من خلال دعم أولياء الأمور والمجتمع، تساهم بشكل كبير في تطوير مهاراتهم اللغوية. وتؤثر الخلفية الاجتماعية بشكل كبير على النجاح في تعلم اللغة العربية. تلعب عوامل مثل الظروف الاقتصادية، ومستوى تعليم الوالدين، والبيئة الاجتماعية والثقافية، والقدرة على الوصول إلى التعليم دورًا مهمًا في تشكيل دوافع الطلاب وقدراتهم. يميل الطلاب من الأسر الأفضل حالاً إلى الحصول على فرص أفضل للوصول إلى مرافق التعلم والدعم الأكبر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البيئة التي تقدر اللغة العربية والانخراط في المؤسسات الدينية تدعم أيضًا تعلم اللغة. لذلك، فإن فهم الخلفيات الاجتماعية للطلاب أمر مهم لتصميم استراتيجيات تعليمية فعالة وشاملة.

مراجع

Abdurrahman. *Sosiolinguistik: Teori, Peran, dan Fungsinya terhadap Kajian Sastra*. Malang: UIN Malang, 2005.

Ahmad, L. "Peran Orang Tua dalam Meningkatkan Prestasi Belajar Bahasa Arab Siswa". *Jurnal Tarbawi* 11, 134–123): 2020(2 عدد.

Aini, Nur. Wawancara oleh Arina Sa'adatul Khoiriyah. Selangor, Malaysia, 15 November 2024.

Al-saidi, M. A. *Pendidikan Bahasa Arab: Pendekatan Sosiolinguistik*. Yogyakarta: Dana Bhakti Persada, 2018.

Alimin, Al Ashadi dan Eti Ramaniyar. *Sosiolinguistik dalam Pengajaran Bahasa (Studi Kasus Pendekatan Dwi Bahasa di Sekolah Dasar Kelas Rendah)*. Pontianak: PT. Putra Pabayo Perkasa, 2020.

Alqaisi, R.; Al-Qudah, M.; Al-Badawi, E. "The Relationship between Students' Motivation and Their Achievement in Learning Arabic Language". *Journal of Education and Practice* 8,): 2017(15 عدد 127–135.

Anwar, Syaiful; Yusuf, Tayar. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997.

Asyrofi, Syamsuddin. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga, 2006.

Basyar, Kamal. *Ilm al Lughoh al Ijtima'i*. Kairo: Dar Ghorib, 1997.

Chaer, Abdul; Agustina, Leonie. *Sosiolinguistik: Perkenalan Awal*. Jakarta: Rineka Cipta, 2004.

Farkhan, Muhammad. "Applied Linguistics". *ELL Journal* 1, 116–111): 2008(2 عدد.

Hamid, A. "Pengaruh Lingkungan Pesantren terhadap Kemampuan Bahasa Arab Santri". *Jurnal Al-Lisan* 5, 102–90): 2019(2 عدد.

Hymes, Dell. *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1974.

Jazeri, Mohamad. *Sosiolinguistik (Ontology Epistemology, dan Aksiologi)*. Tulungagung: Academia Pustaka, 2017.

Kabli, M. R. "Arabic as a Foreign Language: Challenges and Future Prospects". *Journal of Education and Practice* 7, 19–15): 2016(9 عدد.

Kridalaksana, Harimurti. *Kamus Linguistik*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2009.

Mastor bin Tohir, H. Wawancara oleh Arina Sa'adatul Khoiriyah. Selangor, Malaysia, 12 November 2024.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017.

Nababan. *Sosiolinguistik Suatu Pengantar*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1984.

Nababan, P. W. "Pengembangan Kemampuan Berbahasa Melalui Pendekatan Sosiolinguistik". *Jurnal Internasional Bahasa, Sastra, dan Budaya* 2, 52–41): 2018(1 عدد.

Paramitha, Nurhapsari Pradnya. "Implementasi Pendekatan Sosiolinguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab". *Al-Manar* 6 (2017): 163–191.

Rosyidi, Abdul Wahab. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Press, 2009.

Suhud, Fiya Nur Afifah binti. Wawancara oleh Arina Sa'adatul Khoiriyah. Selangor, Malaysia, 13 November 2024.

Sulistyo, T. "Faktor Sosial dalam Pembelajaran Bahasa Asing: Studi Kasus Bahasa Arab di Sekolah Menengah". *Jurnal Pendidikan Bahasa* 6, 56–45): 2018(1 عدد.

Sumarsono. *Sosiolinguistik*. Yogyakarta: Graha Ilmu, 2014.

Wardhaugh, Ronald. *An Introduction to Sociolinguistics*. 7 ط. West Sussex: Wiley-Blackwell, 2021.

Zainuddin, M. "Motivasi Belajar Bahasa Arab di Kalangan Remaja Muslim". *Jurnal Studi Islam* 9, عدد 3 (2017): 201–210.